

05 - مجالس شهر رمضان - تلك حدود الله فلا تقربوها - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

من خاتمة اياته الصيام يقول الله تبارك وتعالى في ختامها لما ذكر المحظورات التي يجب على الصائم ان يجتنبها قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ثم قال بعدما ذكر المحرمات وقال - 00:00:00

لا تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوّن هذه فيها بياناً اولاً ان هذه الاحكام المذكورة في الصيام هي حدود والله اختلفت عبارات المفسرين من السلف المراد بقوله تلك حدود الله. فمنه - 00:00:30

من قال حدود الله اي الشروط التي اشترط لكم في الصوم الاستباحة للاعتكاف والاستباحة للاكل الاستباحة للمباشرة لانه قال حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود. هذا قيد يد فيه المدى الذي يباح له الاكل والشرب والرفث - 00:01:00 في ليلة صيام. قال حتى فكروا وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم. هذا قيد. اشترط لك الاباحة في الليل كله بهذا بهذه الغاية. وهذا من حدود الله. ومنها قوله ولا تباشروهن - 00:01:40

يعاكفون في المساجد ايضاً هذا قيد وهو من الشروط ومنهم من قال حدود الله اي احكامه وشرائعه عامة التي في من اول ايات الصيام من اول الایات الى نهايتها تلك شرائع الله. لكن قوله فلا تقربوها - 00:02:00

دل على ان هناك شيء منهي عنه. فإذا هي الحدود التي حدتها للمحرمات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله شرع شرائع فلا تضيّعواها وحد حدوداً فلا تنتهّكوها. فإذا هناك فرق بين الشرائع والاوامر وبين الحدود - 00:02:30

في الحدود هنا فيما حرم. وهو حرم في نهار رمضان الاكل والشرب الرفث في المساجد الرفث الذي هو المباشرة يعني اذا هنا الحدود ولذلك قال افلا تقربوها والتعبير بلا تقربوها فيه التنبيه على ان - 00:03:00

يجعل بينه وبين هذه الاشياء حدا فاصلاً لا يصل الى ما قال لا تنغمسو فيها قال لا لا تقربوها. بمعنى انه يجعل بينه وبين الحرام حدا فاصلاً لا يصل اليه. وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم الحال بين والحرام - 00:03:30

بين وبينهما امور مشتبهات. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه الشيء الذي فيه شبهة هل هو من الحال او من الحرام؟ لا تقربه. كما قال عز وجل لا تقربوا الزنا. ولم يقل لا تزني. اذا كان لا تقربوا الزنا فمن باب اول لا تزني - 00:04:00

قربان الزنا يكون بايش؟ بالكلام والنظر وآلاجس والسمع وغير ذلك قال لا تقربوا حتى لا يقع ولذلك حرمت الخلوة بالاجنبية حرم النظر قل للمؤمنين يغظوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. حرم كشف العورة يحفظ فروجهم هنا. قال العلماء يحفظ - 00:04:30

احفظوها ان تكشف ليست قضية قضية الفاحشة لا ان يكشفوا العورات. يحفظوها ان تكشف فمن باب اول ان لا تفرض فمثلك هنا تلك حدود الله هذه المحرمات فلا تقربوها. ولذلك اخذ العلماء من هذا كراهيّة ذوق الطعام بلا حاجة. لماذا - 00:05:00

لانه قربان ليس؟ للاكل والشرب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق ما لم تكن صائمًا مبالغة في الاستنشاق ان ينسق الماء الى انفه الى اقصى الانف. لتنظيف الانف. فالصائم اذا بالغ - 00:05:30

قد يدخل الماء الى حلقه. فقال الا ان تكون صائمًا. لماذا؟ لأن هذا من قربان فقال اذا كنت صائمًا فلا تبالغ. وهكذا كل ما يخشى منه ما يخشى منه الوقوع في المحرم يجتنب - 00:05:50

وهذه قاعدة انه كل يقولون حرم المحرم حرم حدوده يعني الحرم المحرم حرام الا اشياء يستثنونها. نبه عليها السيوطى وغيره من

الفقهاء في قواعده والنظائر آماً لماذا؟ لان الله قال فلا تقربوها. فدل على ان حرم الشيء - 00:06:20

حدوده يعني تحريم او تكره آماً من بابه تحريم الوسائل الذرائع وهذه الاية قاعدة في سد الذرائع التي يتكلم عنها الجهال بما لا يشعرون بعض الجهال من الكتاب ومن شابههم يقول قاعدة سد الذرائع سد الذرائع التي تتكلمون عليها ويحرمون بها - 00:06:50

لأنهم ما فقهوا معناها وما فقهوا حدود الشريعة فيظنون ان ما علل بسد الذرائع انه تحريمات اعتباطية لا هي تحريمات شرعية لكن الحكمة منها هو سد الذرية فقد يكون الشيء محظى تحريم من نص القرآن من باب سد الذريعة - 00:07:20

بنص النبي صلى الله عليه وسلم من باب سد الذرية. وهكذا. فهنا ثم قال تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوون. كذلك هذه اشارة الى شيء ما هو اسم الاشارة؟ ذلك دخلت عليه الكاف - 00:07:50

ذلك ما تقدم من الاحكام في الآيات ايات الله يبيّن يفصلها مبينة للناس كلهم لعلهم يتقوون. اذا علموا هذه الحدود وعرفوها لعلهم يتقوون الله عز وجل. ولعلهم يتقوون الحرام فلا يقتربوه. وعل - 00:08:20

لعلهم اذا فعلوها وقع اذا امثالوها بلغوا درجة التقوى. فهذه البيان وهذا التفصيل الذي في القرآن يبيّن الله عز وجل للناس لعلهم يتقوون. هذا بيان تبيين للصلة حكمة من هذه البيان هو حصول التقوى. ان يحصل الانسان على - 00:08:50

فاما امثال عرفنا منها ان العبد اذا تعلمها وامثلتها ان شاء الله انه حصل على التقوى. يرجى له ذلك. ولعل في وعد وعسى هي تحقيق فاما حملناها على المعنى اذا اذا امثالوها لعلهم يتقوون ان اي سباقون - 00:09:20

واذا حملناها على البيان فهي تعليم للحكمة. بيان للحكمة في هذا التفصيل وبيان الاحكام. لاجل لان يتحقق التقوى فاما العلم والامتثال سبب لحصول التقوى فنسأله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والتقوى وفي نهاية هذه الاية نكون وصلنا بعون الله الى ختامها ما يتعلق بهذه الآيات - 00:10:00

آيات الصيام ولعله يكون ان شاء الله تعالى يعني المجالس الاخرى ان يسر الله عز وجل يكون في في يعني مسائل اخرى وفي ايات اخرى ان يسر الله ذلك نسأل الله تعالى علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا انه جود كريم والله اعلم وصلى الله - 00:10:30
 وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:50